

لأجزئيا اذا استجبوا قول القائل المبدأ الأول لا يبعد دمنه الا
 عقل واحد فلا يعقل ما يبعد دمنه ومطلوبه عقل يفيض منه
 عقل ونفس فلك وجرم فلك ويعقل نفسه ومطلوباته الثلاثة
 وعقله ومبدأه فيكون المعلول اشرف من العلة من حيث ان
 العلة ما فاض منها الا واحد وقد فاض من هذه ثلاثة امور والأول
 ما عقل الانفسه وهذا عقل نفسه ونفس المبدأ ونفس
 المعلولات ومن قنع ان يكون قوله في الله راجعا الى هذه
 الرتبة فقد جعله احقر من كل موجود يعقل نفسه ويعقل
 غيره وان من يعقله ويعقل نفسه اشرف اذا كان هو لا يعقل
 الانفسه فقد انتهى منهم التعق في التعميم ان ابطالوا كل ما
 يفهم من العظمة وقربوا حاله من حال الميت الذي لا خبر
 له بما يجري في العالم الا انه فارق الميت في شعوره بنفسه
 فقط فكذا يفعل الله بالرائيين عن سبيله والناكبين لطريق
 الهدى المتفكرين لقوله ما اشهدتم خلق السموات والارض
 ولا خلق انفسهم الطائين بالله ظن السوء المعتقدين ان الامور
 الربانية تستوي على كنهها القوى البشرية المضرورين بقولهم
 داعين ان فيها من دوحه عن تقليد الرسل فلا جرم اضطروا
 في الاعتراف بان لبايا معتولاتهم رجعت الى ما حكى في المنام
 للشعيب منه **الجواب الثاني** هو من ذهب الى ان الأول لا يعقل

وانما تعرف الوحدة بهذا فلا يستقيم تقدير ذلك في الاولات
 صح ما ذكره من ان امكان الوجود غير الوجود الممكن **الاعتراض**
الثاني هو ان نقول عقله مبدأ عين وجوده وعين
 عقله نفسه ام غيره فان كان عينه فلا كثرة في ذاته الا في
 عبارة عن ذاته وان كان غيره فهذه الكثرة موجودة في الاول
 فانه يعقل ذاته ويعقل غيره فان دعوا ان عقله ذاته عين
 ذاته ولا يعقل ذاته ما لم يعقل انه مبدأ له غيره فان العقل
 يطابق المعقول فيكون راجعا الى ذاته فنقول والمعلول عقله
 ذاته عين ذاته فانه عقل بجموهه فيعقل نفسه والعقل والعقل
 والمعقول منه ايض واحد ثم اذا كان عقله ذاته عين ذاته فليعقل
 ذاته معلولا لعله فانه كذلك والعقل يطابق المعقول فجمع
 الكل ذاته فلا كثرة اذا وان كانت هذه كثرة فهي موجودة في
 الأول فليصدر منه المحتملات ولنترك دعوى وحدانيته
 من كل وجه ان كانت الوحدانية تزول بهذا النوع من الكثرة
فان قيل الأول لا يعقل الا ذاته وعقله هو عين ذاته والعقل
 والناقل والمعقول واحد ولا يعقل غيره **والجواب** من حيث
 احدهما ان هذا المذهب لبشاعته هجره ابن سينا وسائر
 المحققين ودعوا ان الأول يعلم نفسه مبدء الفيينان ما
 يفيض منه ويعقل الموجودات كلها بانواعها عقلا كلياً

لأجزئيا